

هناك ثلاث نظم هامة في تصنيف المكتبات هي نظام ديوي العشري ونظام مكتبة الكونجرس ونظام الترقيم الدولي الموحد للكتاب. ويعتبر نظام تصنيف ديوي العشري هو أحد أشهر نظم تصنيف المكتبات وأكثرها شهرة، وهو نظام للتصنيف المعرفي إلى عشرة أقسام أساسية ويتفرع كل قسم إلى عشرة أقسام فرعية. يعتبر نظام تصنيف ديوي العشري أحد نظم تصنيف المكتبات بالمعنى الحديث، وهو النظام الأول الخاص بتصنيف المكتبات، وكذلك فإنه يعتبر النظام الأكثر شهرةً على الإطلاق، تم إصدار الطبعة الأولى الخاصة بهذا التصنيف في عام 1876 م، وأساس هذا النظام عملية تقسيم المعرفة البشرية إلى عشرة أقسام رئيسية، ويتفرع من الأقسام الرئيسية عشرة أقسام فرعية! يعتبر تصنيف ديوي للمكتبات أحد أهم التصنيفات التي تستخدم في ترتيب الكتب في المكتبات، وقد سمي هذا التصنيف بإسم ديوي وذلك حب ملفل ديوي الذي قام بإصدار هذا التصنيف في عام 1876 م. ويتساءل الكثير من المستخدمين ما المقصود بالعشرية في تصنيف ديوي العشري؟ والمقصود من تسمية نظام ديوي بالنظام العشري أنه يتكون من عشرة أقسام رئيسية، إلى جانب أنه يتفرع من كل قسم رئيسي عشرة أقسام فرعية، يتم التصنيف على حسب مجموعة من الأقسام الرئيسية، ويتفرع منها مجموعة من التصنيفات الفرعية، تقسم المقتنيات في هذا النظام تحت عشرة أقسام رئيسية تأخذ أرقاماً تتراوح بين 000 و 999 على النحو التالي: 1- 000-099 أعمال عامة – 2- 100-199 General works – 3- 200-299 philosophy دين – 4- 300-399 religion اجتماع – 5- 400-499 sociology لغات – 6- 500-599 philology علوم أساسية – 7- 600-699 pure science تكنولوجيا (فنون مفيدة) – technology (useful arts) فنون رفيعة – 8- 700-799 fine arts آداب – 9- 800-899 literature تاريخ – 10- 900-999 history وتبعاً لتصنيف ديوي العشري فإن التقسيم يستمر داخل كل قسم رئيسي إلى عشرة تحت أقسام sub divisions تأخذ أرقاماً من 00 إلى 99، ثم يقسم كل جزء إلى عشرة تحت أجزاء تأخذ أرقاماً من 0.0 إلى 0.009. بإمكانك أن تتعرف على الأقسام الفرعية في نظام تصنيف ديوي العشري من خلال هذا الرابط الذي يوضح تصنيف الكتب حسب ديوي العشري يعمل نظام ديوي العشري من خلال خطة موحدة، تمكن هذه الخطة الجميع من إجراء مجموعة من المزايا الهامة، وذلك عندما قمنا بمقارنة هذا التصنيف بغيره من التصنيفات المتواجدة على شبكة الإنترنت. يعتبر الجزء الخاص بعنوان الموضوعات وكذلك المصطلحات من أهم وأكثر الأدوات التي تستخدم في نظام تصنيف ديوي العشري، ويستخدم هذا النوع من الأدوات لتوفير نطاق كبير من الموضوعات للمستخدم، وهذه الموضوعات تكون متوافرة في مصادر الإنترنت. يوجد في نظام ديوي العشري كذلك مجموعة كبيرة من النصوص تستخدم في عملية التقسيم الفرعي الخاص بالموضوعات، وذلك على حسب المنطقة الجغرافية الخاصة بالمستخدم، ويتم كذلك إجراء التوزيع الجغرافي لجميع المؤلفات حسب التاريخ الخاص بصورها. يوجد لنظام تصنيف ديوي العشري مجموعة من المميزات والعيوب، وسنتعرف من خلال هذه الفقرة على أهم المميزات والعيوب من خلال الآتي: مميزات نظام تصنيف ديوي العشري 1- استعمال جميع القوائم وكذلك المؤشرات التوجيهية يتميز بالمرونة الشديدة. 2- يستعمل النظام مجموعة من الأرقام العشرية التي تميز بأنها قصيرة من حيث الترتيب. 3- يوجد في نظام تصنيف ديوي العشري تفصيل دقيق لكافة الفروع وكذلك الموضوعات. وتشمل مجموعة كبيرة من الجوانب. 5- تستخدم الجداول الهجائية في ترتيب جميع الأسماء، النجوم وكذلك النباتات وغيرها. 6- في هذا النظام يتم استخدام الجداول الهجائية لترتيب كافة الأسماء. 7- تتميز خطة التصنيف بأنها شاملة، وتجمع بين كل من الصفة الحصرية والتوجيهية. 8- تم إصدار نظام تصنيف ديوي العشري بعدة لغات، وتصل إلى أكثر من 13 لغة. وبذلك نكون قد ذكرنا أهم المميزات الخاصة بنظام تصنيف ديوي العشري، ومن أمثلة المميزات الأخرى الخاصة بالتصنيف ما يلي: يتم تحديث نظام تصنيف ديوي العشري كثيراً، وذلك حتى يكون ملائماً لكافة الاحتياجات التي تتميز بالتطور، وذلك ليتم الحصول على المعلومات المتواجدة في جميع المكتبات التقليدية، وكذلك في الأوساط الإلكترونية. وستجد في الطبعة الحديثة من نظام تصنيف ديوي العشري مجموعة كبيرة من التحسينات، مما جعل هذه الطبعة الأكثر ملاءمة على الإطلاق من الطبقات الأخرى، وتم إضافة مجموعة جديدة من الفئات وذلك لتوسيع القاعدة المعرفية الخاصة بهذا النظام. ثانياً: الترميز الهادف تم تحديد مجموعة من الرموز المناسبة لجميع الفئات، وتعتبر طريقة الترميز الخاصة بالفئات من أسهل الطرق الخاصة باستخدام هذا النظام، وتسهل جميع هذه الرموز عملية التسلسل الهرمي الخاصة بعملية الترميز. ثالثاً: أنظمة هرمية متطورة تعتبر جميع العلاقات الهرمية هي الجوهر الخاص بكل التصنيفات المتواجدة في نظام تصنيف ديوي العشري، وقد تم تصنيف جميع الكتب تصنيفاً نظامياً، وذلك وفقاً لكافة المبادئ التي تستند إلى الفلسفة المقبولة لتنظيم جميع المعارف، ويتم ذلك على نمط يقوم على الأساس الخاص بالمبررات الموضوعية والتكرار الحرفي. وتساعد الأنظمة الهرمية المتطورة المتواجدة في نظام تصنيف ديوي

العشري على الحفاظ على العلاقة بين الطبقات الأساسية والطبقات الفرعية، ولذلك فإن الأنظمة الهرمية المتطورة هي أهم ما يميز نظام ديوي العشري. عيوب نظام تصنيف ديوي العشري لقد ذكرنا في الفقرة السابقة مجموعة كبيرة من المميزات الخاصة بنظام التصنيف، ولكن هناك مجموعة من العيوب أو نقاط الضعف سنذكر الآن بعضاً منها 1- لم يراعي أبداً نظام تصنيف ديوي العشري إدخال مجموعة من التغييرات الكبرى على الطبقات المتكررة الخاصة بالنظام، مما تسبب في إحداث الكثير من المشكلات. 2- في نظام تصنيف ديوي العشري أدى التلطف المبسط وكذلك التوجه الغربي إلى وجود مصدر كبير من المشكلات. 3- قلة تركيز نظام تصنيف ديوي العشري على اختيار العناوين الخاصة بالموضوعات، وبذلك فإنه يحتاج إلى التجزئة حتى يتمكن النظام من جمع المعلومات وعرضها. 4- يوجد الكثير من المشكلات المتعلقة بتصنيف مجموعات المواد التي تتميز بأنها الأكثر خصوصية، ومن أهم المشكلات أن يظهر الموضوع الواحد في أكثر من اختصاص واحد. 5- يقتصر البحث في نظام ديوي العشري على البحث بفئة الدين المسيحي، بسبب تركيز نظام تصنيف ديوي العشري على الولايات المتحدة الأمريكية. 6- تداخل جميع المعلومات الفرعية في التصنيف ببعضها البعض، وكما ذكرنا مسبقاً فإن ذلك يؤدي إلى ظهور الموضوع في أكثر من اختصاص. أمثلة على تصنيف ديوي العشري سنتناول على سبيل المثال التصنيف المتواجد أسفل الرقم 610، وستجد تصنيفاً خاصاً بالعلوم الطبية، وستجد كذلك أسفل الرقم 610. وأسفل الرقم 610. وستجد أسفل الرقم 610. 7 (التعليم والبحث والتمريض). 3، 5، ما رأيك أن نتناول مثلاً آخر على كيفية التصنيف من خلال نظام تصنيف ديوي العشري؟ مثال آخر: تحت الرقم (301) ستجد علم الاجتماع، وبذلك سيكون رقم التصنيف الخاص بمعجم الاجتماع (301.3)، والتصنيف الخاص بدورية علم الاجتماع ستحمل الرقم (301.5). أهم أقسام النظام العشري العالمي (0) المعارف العامة.